119173 ـ هل يجوز لهذا البنك أن يخصم 5 ريال مقابل رسوم بطاقة الصراف الآلي؟

السؤال

لدي حساب في أحد البنوك السعودية ، هل يحق للبنك خصم رسوم بطاقة صراف آلي ؟ وهم يخصمون رسوم حساب جاري بشكل شهري بعذر أن الحساب منخفض الرصيد ، قبلُ كان ألف ريال واليوم يقولون : ألفا ريال الحد المسموح لكي يتم الخصم ، رسوم الحساب الجاري 2.5 ريال ، ورسوم بطاقة الصراف 5 ريال ، الخصم بشكل إجمالي 7.5 ريال ، والحساب فيه أكثر من ألف ريال ، وهو البنك الوحيد الذي نرى منه الأمور هذه ، أما البنوك الأخرى فلم تفعل ما ذكر سوى الرسوم للحساب الجاري المنخفض فقط ، فما الحكم في خصم رسوم بطاقة الصراف ، هل يحق لهم الخصم أم لا ؟ وتنفيذ القرارات دون علم العميل أو الإعلان عنها ؟

الإجابة المفصلة

الحمد لله.

من حيث الأصل : يجوز لمُصْدِر بطاقة الصراف استيفاء الرسوم المناسبة مقابل تقديمه خدمات تلك البطاقة ، وإدارة شئونها ، لكنَّ ذلك مرتبط بأمرين :

1. أن يكون مسموحاً له استيفاؤها وفق النظام العام المسؤول عن شؤون البطاقات .

2. أن يُعلَم العميل بهذا الخصم قبل استيفائه منه .

وبالنظر في النظام المسؤول تبين أنه قد اشترط على البنوك عدم استيفاء رسوم من زبائن البطاقات ، وقد تفاجأ الزبائن بخصمها دون إشعار سابق .

وقد سألنا الشيخ عبد الرحمن الأطرم حفظه الله في يوم 29 من رجب 1429 هـ عن هذه المسألة ، فقال :

"يجوز لهم شرعاً استيفاء تلك الرسوم ، ومثلها مثل الـ 2,5 ريال رسوم الحسابات المنخفضة، لكنَّ ذلك ممنوع عليهم نظاماً ، وهو استغلال" انتهى .

والله أعلم